

حوار مع مولانا النَّفَرَك (7)

موقف "البحر"

Information Processing

<http://www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakD221212.pdf>

بروفيسور يحيى الرخاوي

mokattampsy2002@hotmail.com - rakhawy@rakhawy.org

نشرة "الإنسان والتطور" 2012/12/22

السنة السادسة - العدد: 1940



(من) موقف البحر (1)

قال مولانا النفري:

أوقفني في البحر فرأيت المراكب تغرق والألواح تسلم،... ثم غرقت الألواح،

وقال لي: لا يسلم من ركب.

وقال لي: خاطر من ألقى نفسه ولم يركب.

وقال لي: هلك من ركب وما خاطر.

وقال لي: في المخاطرة جزء من النجاة،

فقلت لمولانا:

رفقا بنا يا مولانا، أنا أحب البحر، وأعرف كيف يربطني بجذور تاريخ الحياة لأمتد منه إلى

ما لا أعرف، وقد وجدت نفسي أسبح في ما ألقاه في وعيك، وإذا بي أدور حول نفسي لولا

رحمته.

هكذا صعب يا مولانا :

إذن ماذا؟

إذن أين؟

إذن كيف؟

حين قرأت أول جملة فرحت وقلت لنفسى، لم أعد فى حاجة إلى مركب انغلقت أقفالها قلعة

حامية، إذا اكتملت المركب أغرتنا بأمان زائف، اكتمال تشكيلها ليس إلا إعلان لانتهاء عمرها،

لا تعود تصلح إلا للغرق بمن فيها وما فيها

لا أثق فى مركب تمت صناعته وتأثيره فوضعت على أبوابها أقفالها

الألواح هى بقايا مركب، ومشروع مركب آخر إليه

الألواح تغرق أيضا !!!!

وأنا فوق إحداها

أوقفني في البحر
فرأيت المراكب تغرق
والألواح تسلم... ثم
غرقت الألواح،
وقال لك: لا يسلم من
ركب.
وقال لك: خاطر من
ألقى نفسه ولم يركب.
وقال لك: هلك من
ركب وما خاطر.
وقال لك: في المخاطرة
جزء من النجاة

لا أثق فى مركب تمت
صناعته وتأثيره فوضعت
على أبوابها أقفالها
الألواح هى بقايا
مركب، ومشروع مركب
آخر إليه
الألواح تغرق أيضا !!!!
وأنا فوق إحداها
هل انخدعت ؟

ألقيت بنفسك من فوق
لوحد
ما زال منجذبا بك، وأنا
مشدود إليه، دون أن
نلتصق
هل يا ترك للركوب

هل انخدعت ؟

قفزتُ من على اللوح إلى المركب وهي تغوص، أسرعتُ إلى عمق الأعماق، لم ألحقها،
لحقتني كلماته لك أن السلامة ليست لمن ركب

ألقيت بنفسي من فوق لوحى

مازال منجذباً بي، وأنا مشدود إليه، دون أن نلتصق

هل يا ترى للركوب شروط تجعله المنجى؟

قال: نعم ، شرط الركوب المخاطرة

قلت أخاطر بماذا؟ أخطر إلى أين؟ ليس ثم سبيل آخر، فلتكن هي المخاطرة

المخاطرة بالتخلي عن الركوب هي الهلاك بعينه، والمخاطرة بالركوب هي المجهول بلا
وعود.

النجاة النجاة ! المخاطرة المخاطرة

النجاة المخاطرة، المخاطرة النجاة

الجواب اقرب مما كنت أحسب

"في المخاطرة جزء من النجاة"

لم يقل لك يا مولانا أن في المخاطرة النجاة، وإلا لا تكون مخاطرة

الألواح تتوجه بنا إلى ما لا نعرف

يلوح لنا جزء من النجاة

لماذا كل هذا الحرص على النجاة؟

المخاطرة الحقيقية هي هي النجاة طالما لم نسرع إلى المراكب نحتمى بها ونسترخى، ولم

نطمئن إلى الألواح بديلاً عنها ؟

متى تنتهي المخاطرة؟

إن انتهت المخاطرة توقف السعى

وإن توقف السعى ضللتنا الطريق

(من) موقف البحر (2)

قال مولانا النفرى:

وجاء الموج ورفع ما تحته وساح على الساحل.

وقال لى: ظاهر البحر ضوء لا يبلغ، وقعره ظلمه لا تمكن، وبينهما حيتان لا تستأمن.

وقال لى: لا تركب البحر فأحجبك بالآلة، ولا تلق نفسك فيه فأحجبك به

شروط تجعله المنجى؟

قال: نعم ، شرط

الركوب المخاطرة

المخاطرة بالتخلي عن

الركوب هي الهلاك

بعينه، والمخاطرة

بالركوب هي المجهول

بلا وعود

"فك المخاطرة جزء من
النجاة"

لم يقل لك يا مولانا أن

فك المخاطرة النجاة،

وإلا لا تكون مخاطرة

المخاطرة الحقيقية هي

هي النجاة طالما لم

نسرع إلى المراكب

نحتمك بها ونسترخى،

ولم نطمئن إلى الألواح

بديلاً عنها ؟

المخاطرة الحقيقية هي

هي النجاة طالما لم

نسرع إلى المراكب

نحتمك بها ونسترخى،

ولم نطمئن إلى الألواح

بديلاً عنها ؟

متى تنتهي المخاطرة؟

إن انتهت المخاطرة

توقف السعى

وإن توقف السعى ضللتنا

الطريق

وجاء الموج ورفع ما

تحتة وساح على الساحل.
وقال لك: ظاهر البحر
ضوء لا يبلغ، وقهره
ظلمه لا تمكن، وبينهما
حيثان لا تستأمن.
وقال لك: لا تركب
البحر فأحجبك بالآلة، ولا
تلق نفسك فيه فأحجبك
به

أنا لا أطلب ما تحت
البحر الذك يسيح على
الساحل إذا ما جاء الموج
أحاول أن أكتفي بأن
أتوجه نحو الضوء دون
بلوغه
وأن أتحمّل ظلمة قاعه،
فأنا أعرف أنك لن
أتمكن من سبر غوره

وألا أتق فك الآلة إلا سبيلا
إليه، لا أشرك بربك
شيئا
لا أغرق
يتواصل السعد

فقلت لمولانا:

لا أركب البحر، حتى لا أنخدع في مركب عليها أقفأها تحول بيني وبينه
ولا ألقى بنفسى فيه حتى لا تغيب عنى أضواء أصل ضيائه
فماذا يا مولانا؟
أنت تعلم أنني لا أستسهل
أنا لا أطلب ما تحت البحر الذى يسيح على الساحل إذا ما جاء الموج
أحاول أن أكتفى بأن أتوجه نحو الضوء دون بلوغه
وأن أتحمّل ظلمة قاعه، فأنا أعرف أنني لن أتمكن من سبر غوره
وأن أتجنب حيثانه دون أن أخاصمها أو أصارعها
وألا أتق فى الآلة إلا سبيلا إليه، لا أشرك بربى شيئا
لا أغرق
يتواصل السعى

(من) موقف البحر (3)

قال مولانا النفرى:

وقال لى: فى البحر حدود أيها يقلك.

وقال لى: إذا وهبت نفسك للبحر فغرقت فيه كنت كدابة من دوابه.

فقلت لمولانا:

أنت تعلم وتعلمنا أن الحدود هى للموجود لا للواجد
لا أطمئن إلى حدود فى البحر ولو كان البحر كله حدودا
ولا تقلنى غير رحمته هو
حين أستغنى عن الحدود ، أستغنى عن البحر
إن وهبته نفسى أغرقنى
فأستأهل أن أكون دابة من دوابه
يا مولانا
شروط المخاطرة المخاطرة
حيث لا قيود ولا حدود
حيث لا قيود ولا حدود ولا عدد ولا محدود

وقال لك: فك البحر
حدود أيها يقلك.
وقال لك: إذا وهبت
نفسك للبحر فغرقت فيه
كنت كدابة من
دوابه

شروط المخاطرة المخاطرة
حيث لا قيود ولا حدود
ولا عدد ولا محدود
وشروط النجاة المخاطرة
حيث لا ضمان، ولا أمان،
ولا نهاية، ولا زمان

فبأى آلاء ربكما
تكذبان

وشرط النجاة المخاطرة
حيث لا ضمان، ولا أمان، ولا نهاية، ولا زمان
فبأى آلاء ربكما تكذبان

*** **

وحدة الدراسة والبحث في الإنسان والتطور

"وحدة بحث في قراءة النص البشري من منظور تطوري انطلاقاً من فكر يحيى الرخاوي"

نشرة الإنسان والتطور (الإصدار الفطحي حسب المحاور)

شباط 2012

عندما يتحرك الإنسان

مع ملحق حدود بريد الجمعة

www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakBookWinter12.pdf

www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakBookWinter12.exe

بروفيسور يحيى الرخاوي

rakhawy@rakhawy.org

mokattampsy2002@hotmail.com

*** **

للتسجيل في وحدة الدراسة و البحث في الإنسان و التطور

ارسال طلب الى بريد الشبكة

arabpsynet@gmail.com

مصحوبا بالسيرة العلمية من خلال النموذج التالي

<http://www.arabpsynet.com/cv/cv.htm>

كامل نشراته " الإنسان و التطور " (اليومية) على الويب

<http://www.rakhawy.org>

www.arabpsynet.com/Rakhawy/IndexRakAr.htm

آخر الأبحاث المنزلة بالشبكة

www.arabpsynet.com/documents/DocIndexAr.htm

مراسلات الشبكة على الفيس بوك

<http://www.facebook.com/Arabpsynet>